مؤسسة التآلف بين الناس (٣)

محمد ﷺ خاتم الرسل والأنبياء

- عليهم السلام -

إعـــداد

الدكتور / أحمد محمود كريمة

أستاذ الشريعة الإسلامية

جامعة الأزهر . القاهرة

هدية

سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء
- عليهم السلام -

تمهيد : يهدف هذا الكتيب إلى تذكرة وإعلام الأنام بموجز أحداث وأحكام سيرة **خير الأنام سيدنا محمد بن عبد الله – ﷺ وآله وصحبه ومن اتبع هداه – ، حيث أن معالم السيرة النبوية يجب أن تكون مذكورة لا مهجورة ، مؤصلة لا مهمشة ، لان من الملاحظ أن قوي المغالاة سواء من بعض المسلمين أو من غيرهم لا تفقه المعالم بموضوعية لهذا فرط من فرط عناداً واستكباراً ، أو جهلاً أو تجاهلاً** ، تعامياً أو تغابياً ، لهذا تأتي هذه السطور لتذكّر بالمعالم والأحكام الفقهية ، لتعيها أذن واعية : –

١) معالم ومواقف

✿ النسب الشريف :

سيدنا محمد ﷺ بن عبد الله الذبيح الذي افتداه أبوه بمائة من الإبل ثم تزوج من آمنة بنت وهب ، وكانت أفضل امرأة في قريش نسبياً وموضعا ثم بعثه أبوه في تجارة فمات ودفن في يثرب عن خمس وعشرين عاماً والرسول ﷺ حمل في بطن أمه ، بن عبد المطلب اسمه شيبة – نشأ في كنف أخواله في يثرب ، أعاد حفر بئر زمزم و قابل أبرهة في وقعة الفيل وتوفي وللرسول ﷺ ثماني سنوات ، بن هاشم اسمه عمرو ولقبه هاشم لأنه كان يهشم الخبز لقومه بمكة ،أول من سن رحلتا الشتاء والصيف ، تزوج سلمي من بني عدي بن النجار في يثرب ، وسافر في تجارة حيث توفي ودفن بغزة وعبد المطلب حمل في بطن أمه ، بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسمه قريش بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد ، بن أدد بن زيد بن يقدر بن يقدم بن الهميسع بن النبت بن قيذار بن اسماعيل بن إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن سارغ بن إرغوة بن فالغ بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلح بن

أخنوخ بن يزيد بن مهلايل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم .

✿ أمه : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .... الخ

✿ **المولد وما قبل النبوة :**

ولد ﷺ بشعب بني هاشم بمكة صبيحة يوم الاثنين التاسع على الأرجح من شهر ربيع الأول بعد وقعة الفيل بخمسين يوماً ٢٠ أبريل ٥٧١ م ، والذي سماه هو جده عبد المطلب ، واسترضعه حليمة السعدية من بني سعد بن بكر ، حتى وقع له حادث شق الصدر في الرابعة من عمره ، فخشيت عليه حليمة وردته إلى أمه ، حتى بلغ ست سنوات حينما ماتت ودفنت بالأبواء ٢٣ ميلاً من المدينة تقريباً فنشأ يتيماً في كنف جده عبد المطلب حتى بلغ الثامنة حينما مات جده فتولى أمره ﷺ عمه أبو طالب (**أمه فاطمة بنت عمرو المخزومية**) – جدة الرسول ﷺ – فهو شقيق عبد الله ، دافع عن النبي ﷺ أذى المشركين حتى وفاته قبل الهجرة بثلاث سنوات ، ولما بلغ الثانية عشرة ارتحل به عمه تاجراً إلى الشام ، فلقيه بحيراً الراهب ، ونصح عمه بأن يرجع به حتى لا يقتله اليهود فعاد به إلى مكة ، وفي عامه الخامس عشر شهد ﷺ حرب الفجار بين قريش وقيس وسميت بذلك لانتهاك الحرم والأشهر الحرم ويعدها شهد حلف الفضول قال عنه الرسول ﷺ فيما بعد : أنه حلف لو دعي به في الإسلام لأجابه .

كان عمله ﷺ في رعاية الغنم يستعين فيه بصمته الطويل على التأمل فطرته الصافية شؤون الناس وأحوالهم ، فشارك فيما استحسن وإلا عاد إلى عزلته كان لا يشرب الخمر ، ولا يحضر للأوثان عيداً ، وأحاطه القدر بحفظه حتى سماه قومه الأمين لخصاله الطيبة والصادق لصدقه وعفة لسانه .

✿ وفي الخامسة والعشرين تزوج ﷺ السيدة خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها – **أم** المؤمنين – كانت ذات شرف ومال تستأجر فيه الرجال للتجارة . أول من صدق ببعثة الرسول ﷺ وآمن به ، لم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت

قبل الهجرة بثلاث سنوات بعد وفاة أبي طالب ، وأنجب منها في سنوات زواجهما كل أولاده – ما عدا إبراهيم – فأنجب أولاً القاسم – رضي الله عنه – وبه كان ﷺ يكنى أول من مات من أولاده ، ثم زينب – رضي الله عنها – تزوجت ابن خالتها أبو العاصي بن الربيع وأسلمت قبل إسلام زوجها بست سنوات وأسر زوجها في بدر وافتدته زوجته وأسلم بعد ذلك – أم أمامة التي كان يحملها الرسول ﷺ في الصلاة – توفيت عام ٨ هـ ، ورقية – رضي الله عنها – ولدت وللرسول ﷺ ٣٣ سنة تزوجها ابن عمها عتبة بن أبي لهب وفارقها قبل أن يدخل بها بعد نزول " تبت أبا لهب وتب " ثم تزوجها عثمان – رضي الله عنه – وهاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين جميعاً ثم هاجرت للمدينة معه وماتت والمسلمون في بدر ولم تلد ، وأم كلثوم تزوجها ابن عمها عتيبة بن أبي لهب وفارقها قبل أن يدخل بها مثل أخيه وأختها وهاجرت بعد النبي ﷺ وتزوجها عثمان – رضى الله عنه – بعد وفاة رقية فلقب بذوي النورين سنة ٣ هـ وتوفيت ٩ هـ ، وفاطمة الزهراء أم الحسنين وزينب ، سيدة نساء العالمين ولدت قبل البعثة بقليل وتزوجها على سنة ٢ هـ بعد غزوة بدر وماتت بعد وفاة الرسول ﷺ بخمسة أشهر تقريباً ، وعبد الله – رضى الله عنه – وكان يلقب بالطيب والطاهر ومات رضيعاً – رضى الله عنهم أجمعين – .

ولما بلغ ﷺ الخامسة والثلاثون أعادت قريش بناء الكعبة ، وتراضت بحكمه في وضع الحجر الأسود في مكانه إعادة البناء بسبب سيل هادر ، واتفقت قريش على ألا يدخل في بنائها إلا المال الطيب فلما لم يكف أخرجوا نحو ستة أذرع خارج البناء من جهة الشمال وهو ما يسمي بحجر إسماعيل ، وصارت بعد البناء على الوضع الحالي ؛ الارتفاع ١٥ متر طول الضلع الذي به الحجر الأسود والمقابل له ١٠ متر والحجر الأسود على ارتفاع ١,٥ متر وطول الضلع الذي فيه الباب والمقابل له ١٢ متراً والباب على ارتفاع ٢ متر

✿ **النبوة والرسالة :**

أ- في مكة وما حولها قبل الهجرة الكبري :-

أولاً:ما بدئ به الرسول ﷺ من النبوة كانت الرؤيا الصادقة ، وحبب إليه الله تعالي الخلوة ، فكان يجاور شهر رمضان كل سنة في غار حراء قبل جبل النور على بعد ٣ كيلو متر من مكة – طوله ٤ أذرع وعرضته ذارعين حتى بلغ أربعين سنة نزل عليه جبريل الأمين عليه السلام في الراجح ليلة الاثنين ٢١ رمضان ١٠ أغسطس ٦١٠ م بأمر الله تعالى ببداية الوحي للناس كافة بشيراً ونذيراً وأول من أسلم السيدة خديجة ثم أسلم مولاه زيد بن حارثة وابن عمه على بن أبي طالب وصديقه أبو بكر الذي نشط في الدعوة حيث كان يألفه رجال قومه وأسلم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبد الله فكان هؤلاء الثمانية الرعيل الأول وطليعة الإسلام، استمرت الدعوة سرية لمدة ثلاثة أعوام في دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ثم بدأت مرحلة دعوة العشيرة الأقربين وتصدي عمه أبو طالب لمن أذاه ﷺ وتعهد بالحماية وحاول المشركون مجابهة الدعوة بكل ما يستطيعون بالسخرية والاستهزاء ، تشويه تعاليم الإسلام وإثارة الشبهات – معارضة القرآن الكريم بلهو الحديث من أساطير الأولين والمساومات ليلتقي الطرفان على حل وسط والاضطهاد والاعتداءات التي طالت الرسول ﷺ ذاته،وفي السنة الخامسة – أمر الرسول أصحابه بالهجرة إلى الحبشة في كنف النجاشي الملك العادل اثني عشر رجلاً وأربع نسوة – عادوا بعد عدة أشهر لما بلغهم خطأ إسلام المشركين وذلك عندما سجدوا بعدما تلي عليهم الرسول ﷺ سورة النجم في الحرم،ولما أفاقوا أذاعوا كذباً قصة الغرانيق وعند عودتهم اشتّد أذي قريش فأمرهم ﷺ بالهجرة .

الثانية ٨٣ رجلاً وثماني عشرة امرأة ، وبعث المشـركون وفـداً لاسـتردادهم برئاسة سيدنا عمرو بن العاص فلم يسلمهم النجاشي ، وفي أواخر السنة السادسة بعد البعثة أعز الله الإسلام بحمزة بن عبد المطلب – رضى الله عنـه – وبعـده بثلاثة أيام بعمر بن الخطاب وزادت بعدها عداوة المشـركين بعـد أن خـرج المسلمون جهراً فكتبوا صحيفة مقاطعة بني هاشم ، وتم حصارهم في شعب أبي طالب لمدة ثلاث سنوات حتى خرجوا ، وتوفي أبو طالب بعدها بثماني أشـهر ، وبعدها بشهرين توفيت السيدة خديجة – رضي الله عنها – فكان عام الحـزن ، وكان هذا العام التاسع ، وللرسول ﷺ تسعة وأربعون عاماً قبل الهجـرة بـثلاث سنوات ، ولما اشّد عليه ﷺ الأذى بعد وفاة أبي طالب خرج إلى الطـائف فـي العام العاشر فلم ير مؤيداً ونالوا منه ﷺ ما لم ينله قومه وهنالك دعي ﷺ دعـاء الكرب : اللهم أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحـم الراحمين : أنت رب المستضعفين وأنت ربي : إلى من تكلنـي ؟ إلـى بعيـد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي : ولكـن عافيتك هى أوسع لي : أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح علي أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك أو يحل عليك سخطك : لك العتبـي حتى ترضي ولا قوة إلى بك .

وفي طريق عودته مهموماً أمده الله ببشريات النصر ، في حادث إسـلام الجـن ونزلت سورة الجن ودخل مكة مستبشراً في جوار المطعم بن عدي الذي منـع قومه والمشركين عنه ﷺ ، وعاد ﷺ إلى دعوة القبائل والأفراد التي ترد إلى مكة إلى الإسلام فآمن له عدد غير قليل من غير أهل مكة ، وفي موسم الحـج مـن السنة الحادية عشرة أسلم ستة من أهل يثرب وحملوا الإسـلام إليهـا ، وبينمـا الرسول ﷺ في هذه المرحلة من الدعوة في أواخر العام الحادي عشـر وقعـة حادثة الإسراء والمعراج ، ثم في موسم الحج التالي في عام ١٢ جاء اثني عشر

رجلا من يثرب خمسة من الستة السابقين وسبعة جدد ، وبايعوا الرسول ﷺ بيعة العقبة الأولي ، وأرسل إليهم أول سفير في الإسلام وهو مصعب بن عمير – رضى الله عنه – ، وقبل موسم الحج التالي عاد مصعب يحمل بشائر النجاح الذي ظهر في هذا الموسم من العام ١٣هـ حيث حضر بضع وسبعون من مسلمي يثرب وكان عقد بيعة العقبة الثانية الذي بعد أول تأسيس وطن لهم وبعدها أذن الرسول ﷺ المسلمين بالهجرة إلى يثرب حيث لم يبق بعد شهرين بمكة سوي الرسول ﷺ وأبو بكر وعلي بأمره لهما ومن احتبسه المشركون كرها ، وهاجر الرسول ﷺ ليلة ٢٧ صفر عام ١٤ للنبوة وعمره ثلاث وخمسون عام مع الصديق ابو بكر – رضى الله عنه – وأيدهما الله بحفظه ووصل قباء بعد عشرة أيام منها ثلاثة في غار ثور حيث لحقه علي – رضى الله عنه – بعد أن أدي عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت للناس ثم هاجر ماشياً على وأسس مسجد قباء وصلي فيه وبعدها بأربعة أيام دخل المدينة ، ونزل ببيت أبي أيوب الأنصاري وبعد أيام وصلت إليه زوجته سيدتنا سودة بنت زمعة أم المؤمنين أرملة السكران ابن عمر – إنفردت بالرسول ﷺ ثلاث سنوات حتى دخل بعائشة – ماتت في خلافة عمر وابنتاه السيدة فاطمة والسيدة أم كلثوم – رضي الله عنهن – .

❁ **الدعوة في المدينة :**

بني الرسول ﷺ المسجد النبوي ، ثم أخي بين المهاجرين والأنصار تسعون رجلا في الأخوة والميراث حتى نزلت الآية ﴿ ***وأولو الأرحام بعضهم أولي ببعض*** ﴾ بعد موقعة بدر فرد التوريث دون الأخوة وعقد تحالف بين المسلمين أزاح ما كان بينهم من حزازات الجاهلية والقبلية ، وعقد معاهدة مع اليهود ترك لهم مطلق الحرية في الدين والمال ، فسارت المدينة عاصمة حقيقية للإسلام ولتوسيع منطقة الأمن عاهد الرسول ﷺ قبائل أخري حول المدينة تحسبا للمكائد التي

انفكت قريش تدبيرها مع اليهود والمنافقين في المدينة ، ثم أنزل الله الأذن بالقتال ولم يفرضه عليهم ﴿ **أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصره لقدير** ﴾ (**الحج ٣٩**) وذلك في سياق آيات ترشد أن القتال هو لإزاحة الباطل ﴿ **الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر** ﴾ (**الحج ٤١**) فكانت السرايا للاستطلاع والتأمين والردع حتى كانت غزوة بدر في ١٧ رمضان عام ٢ هـ والرسول ﷺ ومعه ٣١٩ مسلماً : ٨٦ مهاجراً بقيادة علي – رضى الله عنه – ٢٨٣ ومن الأنصار بقيادة سعد بن معاذ – رضى الله عنه – وسبعون بعيراً وفارسان الزبير والمقداد واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم – رضى الله عنه – واجهوا نحو ألف مشرك ومائة فارس تحت قيادة أبو جهل بن هشام وانتصر فيها المسلمون نصراً مبيناً سبعون قتيل وسبعون أسير من المشركين في مقابل أربعة عشرة شهيداً من المسلمين وجدير بالذكر أنه قبل الغزوة بأقل من شهر وقعت حادثة تحويل القبلة في شعبان ٢هـ من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة انكشف على أثرها الكثير من المنافقين فتطهرت صفوف المسلمين وانتصار بدر جمع قوي كثيرة ضد المسلمين من قريش والمنافقين والأعراب حول المدينة واليهود الذين نقض منهم بني قنيقناع عهدهم ، وحاصرهم الرسول ﷺ خمسة عشرة يوماً حتى استسلموا وطردوا خارج المدينة ، وكانت بعض السرايا والغزوات حتى كانت غزوة أحد في السنة الثالثة (**على بعد خمسة كيلو مترات شمال المدينة وسمي أحد لتوحده وانقطاعه عن جبال أخري هناك وروي عن الرسول ﷺ أنه من جبال الجنة وهو جبل يحبنا ونحبه**) وأستشهد من المسلمون سبعون رجلاً على رأسهم حمزة – رضى الله عنه – أسد الله ورسوله فكان يوم بلاء وتمحيص للمسلمين ، عرفوا منه سوء عاقبة المعصية وتمييز الصادق عن المنافق ثم كانت غزوة بني النضير الذين تجرأوا على المسلمين ، وحاولوا قتل الرسول ﷺ فحاصرهم ﷺ في سنة ٤ هـ ستة ليالي حتى قذف الله في قلوبهم

الرعب حتى استسلموا وخرجوا ونزلت فيهم سورة الحشر ، ثم كانت غزوة الخندق في شوال ٥ هـ وكانت من المعارك الحاسمة في تاريخ الإسلام فيها زلزل المسلمون زلزالاً شديداً ثم نصرهم الله وبعدها حاصر بني قريظة لنقضهم عهدهم معه ومساعدتهم الأحزاب فحاصرهم ﷺ خمسة وعشرين ليلة ، ثم قذف الله في قلوبهم الرعب ثم نزلوا على حكم سعد بن معاذ – رضى الله عنه – فقتل محاربيهم وقسمت أموالهم في أواخر العام الخامس الهجري ، وتتابعت السرايا والغزوات في هذه المرحلة الأولي من العهد المدني التي أثيرت فيها القلاقل والفتن وزحف فيها الأعداء عن المدينة وانتهت بصلح الحديبية في ذي القعدة ٦ هـ خرج الرسول ﷺ معتمراً وساق هديه وأحرم بالعمرة لا يريد حرباً مع ألف وخمسمائة من أصحابه وفزعت قريش فأرسل لهم عثمان – رضى الله عنه – ولما تأخر وأشيع مقتله حدثت بيعة الرضوان تحت الشجرة ومنع المشركون الرسول ﷺ من العمرة على أن يعود معتمراً في العام التالي وكان صلح الحديبية ، ونزلت سورة الفتح ولما رجع غزا خيبر حصون منيعة ومؤامرات لا تنتهي ونصر الله الإسلام على أقوي معاقل اليهود في الجزيرة العربية ثم أسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد – رضى الله عنهما – في أوائل العام السابع الهجري ، وبدأ مرحلة جديدة بعد الهدنة مع الزعامات الوثنية وبدأت مرحلة دعوة الملوك إلى الإسلام فبعث ﷺ إلى النجاشي في الحبشة ، والمقوقس في مصر ، وكسري ملك فارس ، وقيصر ملك الروم وغيرهم ، واعتمر عمرة القضاء في العام السابع ثم كانت غزوة مؤتة في جمادى الأولي ٨ هـ سببها تعرض أحد السفراء للاعتداء فجهز الرسول ﷺ جيشاً من ٣٠٠٠ مقاتل بقيادة زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب ثم عبد الله بن رواحة – رضى الله عنهم – واتجه شمالاً وتقابل مع مائة ألف من الروم في أكبر معركة دموية في حياة الرسول ﷺ حتى نجح خالد بن الوليد في الانحياز بالمسلمين بأمان بعد

أن قتل القادة الثلاثة وأعطت هذه الغزوة سمعة كبيرة للمسلمين الذين واجهوا أكبر قوة في ذلك الحين ثم كان فتح مكة في ٢٠ رمضان ٨ هـ في عشرة آلاف مقاتل بدون قتال ، وعفا عن أهلها ، وأقام ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً ، وأزال فيها الأصنام بمكة وما حولها ، وبدأت بعدها المرحلة الثالثة من العهد المدني ، حيث دخل الناس في دين الله أفواجا ولم يمنع ذلك اجتماع قبائل من الكفار لحرب الإسلام فكانت غزوة حنين في شوال ٨هـ (**جمع مالك بن عوف من هوزان وثقيف آلاف المشركين وخرج إليهم الرسول ﷺ في أكثر من عشرة آلاف واغتر المسلمون بقوتهم فكادوا ينهزمون لولا أن ثبتهم الله بنصره**) ولما كان تسعه رجب سنه٩هـ كانت غزوه تبوك (**في شده الحر وحين طابت الثمار خرج لملاقاة الروم بعد أن تواترت الأخبار عن جيش عظيم يجهزه الروم وتسابق المسلمون وتخلف البعض وجهز عثمان – رضى الله عنه - الجيش من أمواله وبلغ الجيش تبوك وانصرف الروم عن القتال وعاد الجيش بعد أن بسط نفوذه حتى حدود دوله الروم شمالا**) وفي هذه السنة حج أبو بكر – رضى الله عنه – بالناس وقرأ عليهم على بن أبي طالب – رضى الله عنه – مطلع سورة التوبة ولما كانت السنة الحادية عشرة للهجرة قام ﷺ بحجة الوداع ، وتكاملت الدعوة ولبي الرسول ﷺ نداء ربه ، ولحق بالرفيق الأعلى حين اشتدت الضحى في يوم الاثنين ١٢ ربيع أول سنة ١١ هـ وقد تم له ﷺ ثلاث وستون سنة وأربعة أيام تقريباً (**ملخصاً من الرحيق المختوم للمباركفوري . ونور اليقين للخضري**)

٢) ما ينبغي ذكره

- **أسماؤه** : محمد، أحمد ، الماحي ، الحاشر ، العاقب ، المقفي ، نبي الرحمة ، نبي التوبة ، نبي الملاحم ، الشاهد ، البشير ، النذير ، الضحوك ، المتوكل ، الفاتح ، الخاتم ، المصطفي ، الرسول ، الأمي .
- **عمومته** : الحارث ، الزبير، أبو طالب ، حمزة ، ابو لهب ، الغيداق ، المقوم ، ضرار ، العباس ، قثم ، حجل (المغيرة)
- **عماته** : أم حكيم ، برة ، عاتكة ، صفية ، اروي ، أميمة .

✿ **أزواجه** : خديجة ، سودة ، عائشة ، حفصة ، أم سلمة ، جويرية ، زينب بنت جحش ، زينب بنت خزيمة ، أم حبيبة ، صفية ، ميمونة – رضى الله عنهن – .

✿ **أولاده** : القاسم ، عبد الله (وهو الطيب) ، الطاهر ، ابراهيم ، فاطمة ، زينب ، رقية ، أم كلثوم – عليهن رضوان الله وسلامه – .

✿ **مواليه** : اسلم ويكني أبو رافع ، ثوبان ، ذكوان ، رافع زيد بن حارثة ، شقران ، أبو لبابة .... الخ

✿ **مؤذنيه** : بلال ، سعد ، ابن أم مكتوم ، أبو محذورة .

✿ **كتّابه** : أبو بكر ، عمر ، عثمان ، علي ، أبي زيد ، معاوية ، حنظلة ، خالد بن سعد ، إبان بن سعيد ، العلاء بن الحضرمي – رضي الله عنهم –

✿ **نقباء الأنصار** : اسعد بن زرارة ، أسيد بن حضير ، البراءة بن معرور ، رافع بن مالك ، سعد بن خثيمة ، سعد بن الربيع ، عبد الله بن رواحة ، عبد الله بن عمر بن حزام ، عبادة بن الصامت ، سعد بن عبادة ، المنذر بن عمرو ، أبو الهيثم بن التيهان ، ونقيب النقباء اسعد بن زرارة – رضي الله عنهم – .

٣) النبوة في التشريع الإسلامي

أ) **كونه آخر الأنبياء** : أجمع الفقهاء على أنه لا نبي مع ولا بعد سيدنا محمد ﷺ (مراتب الإجماع ١٧٣ ، شرح صحيح مسلم ٤٠٦/١٠) .

ب) **مكانته بين الأنبياء** : أجمع الفقهاء على أن محمداً ﷺ أفضل الأنبياء (مقدمة البحر الزخار ٧٧) .

ج) **المبعوث لهم** : اتفقوا على أنه ﷺ بعث إلى جميع الإنس والجن إلى يوم القيامة ، وأنه بعث إلى الملائكة كذلك (فتح الباري ٣٦٥/٦ ، ٣/٧ ، مراتب الإجماع ١٦٧) .

د) **مدة إبلاغه للدعوة** : اتفق العلماء على أنه ﷺ بقي بالمدينة عشر سنوات نبياً رسولاً ، وبمكة مثلها – تقريباً – (مراتب الإجماع ١٧٤) .

هـ) **تبليغه للرسالة** : لا خلاف في أنه ﷺ بلغ الرسالة كما افترضه عليه – سبحانه وتعالى – (المحلي ٢٢٠٤) .

و) **وجوب أتباعه** : اتفق الفقهاء على أن كلام رسول الله ﷺ إذا صح أنه كلام بيقين ، واجب إتباعه ، ولا خلاف في وجوب اتباع أفعاله – ﷺ التي هي بيان مجمل الكتاب (مراتب الإجماع ١٧٥ ، فتح الباري ٢٠٢/٢ ، مقدمة البحر الزخار ١٨٢) .

ز) **عصمته عن المعاصي والشيطان** : أجمع المسلمون على أن النبي ﷺ معصوم من المعاصي كلها ، وأنه معصوم من الشيطان في جسمه وخاطره ولسانه (شرح صحيح مسلم ٥ / ١٧ ، ٢٧٥/١٠) . ٠

ح) **الصلاة والسلام عليه** : أجمعوا على أن الصلاة والسلام عليه مستحبة (فتح الباري ١٢٧/١١ ، ١٤١) .

ي) **اختصاصه بالحوض** : أجمع المسلمون على اختصاصه ﷺ بالحوض يوم القيامة (فتح الباري ٣٩٣/١١) .

ك) **اختصاصه بالشفاعة** : الشفاعة بالخلاص من هول الموقف هي خاصة بسيدنا محمد ﷺ لا ينكرها أحد من الأمة (فتح الباري ٣٩٢/١٣ وما بعدها) .

ل) **هجرته** ﷺ : اتفقوا على أن مهاجر رسول الله ﷺ من مكة أو المعراج إلى المدينة (مراتب الإجماع ١٧٤) .

م) **التبرك بآثاره** : اجمعوا على التبرك بالصلاة في مصلي رسول الله ﷺ في الروضة الكريمة ، وفي دخول الغار الذي دخله ، وغير ذلك (شرح صحيح مسلم ٢٤٩/٨)

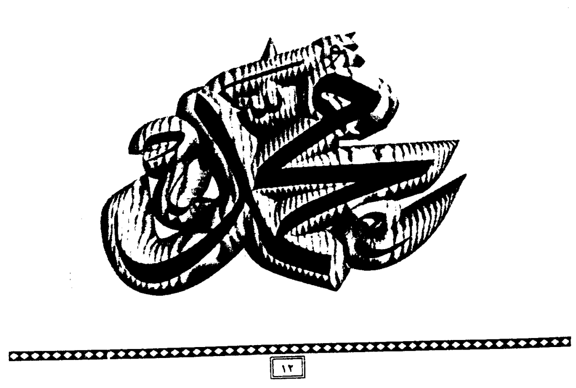
) **موضع وفضل قبره** : أجمع المسلمون على أن قبره ﷺ بيثرب المدينة وبها مات ، وأنه دفن في الموضع الذي مات فيه من بيته في حجرة عائشة – رضي الله عنها – ثم أدخلت بيوته المعروفة بعد موته في مسجده فصار قبره في المسجد (مراتب الإجماع ١٧٤ ، الاستذكار ٥ / ١١٥) .

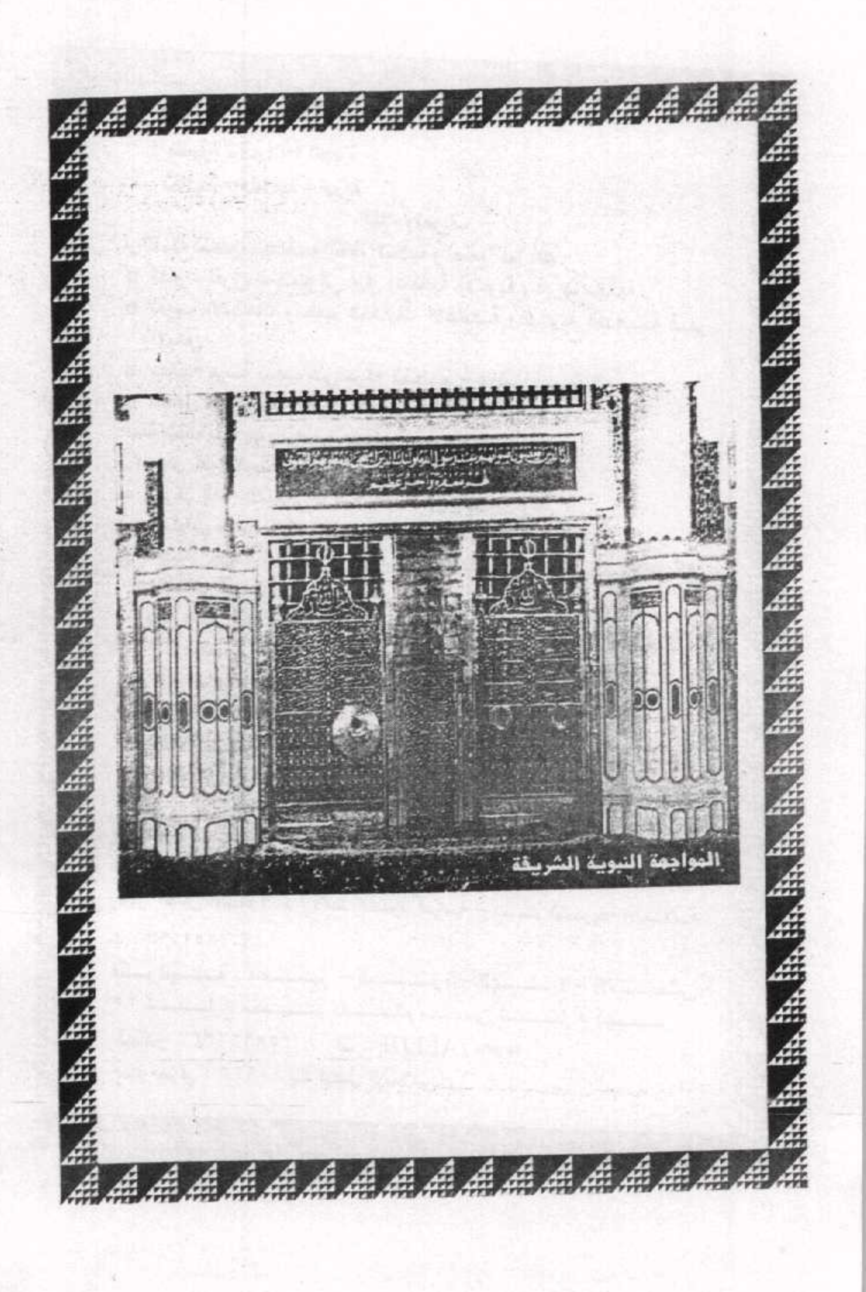
واجمعوا على أن موضع قبر الرسول ﷺ أفضل الأرض (المجموع ٤٤٤/٧ ، شرح صحيح مسلم ١٠١/٦ ، نيل الأوطار ٢٩/٥) .

وأجمعوا على مشروعية زيارة قبره ﷺ وهي من القربات (فتح الباري ٥١/٣ ، نيل الأوطار ٩٧/٥) .

هذه جملة أحكام فقهية عن وفي النبوة الخاتمة كلها إجماع واتفاق له مستند من دليل نصي شرعي معتبر لمن كان له قلب أو القي السمع وهو شهيد

الدكتور / أحمد محمود كريمة
جامعة الأزهر بالقاهرة





المواجهة النبوية الشريفة

مؤسسة التآلف بين الناس

المشهرة برقم ٢٩٤٦ الجيزة

ثقافية – اجتماعية – خيرية

إعلام وتعريف

إن المؤسسة تضطلع بمهام لخدمة الثقافة الإسلامية والمجتمع . فمن ذلك :

- احتواء تفرق المجتمع إلي فرق إعتقادية ودعوية وغيرها مختلفة .
- تقريب الاتجاهات وتحجيم الخلافيات الإعتقادية والدعوية المذهبية قدر الإمكان
- معالجة هيمنة مذهب علي حركة المجتمع – حاضراً ومستقبلاً
- تأصيل فقه التعايش وقبول الآخر

خدمة الثقافة الإسلامية بإنشاء مركزين علميين متخصصين :

أ) مركز علوم السنة النبوية

ب) مركز الفقه الإسلامي دراسة مدة عامين متصلين وفق :

توصيف دراسي من أساتذة أكاديميين ومجاز من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

ج) إصدار جريدة (التآلف بين الناس) شهريا مؤقتا (ونشرة) للتعريف بالإسلام الصحيح

د) طبع ونشر أبحاث علمية جادة ذات علاقة وصلة بفقه الواقع والأولويات

هـ) الرد العلمي علي الشبه والمطاعن (إصدارات وانترنت)

ي) إقامة ندوات بكبريات المساجد وقاعات المناسبات والأندية الرياضية وغيرها

- مواساة ذوي الحاجات خاصة دعاة متعففين وحالات حرجة (إعانات نقدية وعينية)
- تيسير الزواج (تعارف وإعانة)
- صرف العلاج المجاني للمرضي الفقراء
- عمل مشروعات صغيرة لأسر الفقراء

رئيس مجلس الأمناء أ . د / أحمد محمود كريمه – أستاذ الشريعة الإسلامية

ت : ٠١٠١٨٥٩٦٩٧

مقر المؤسسة : مصر – الجيزة – الهرم – الأندلس ٢٥ شارع محمد سالم من شارع الهرم .

تلفاكس : ٣٥٨٦٦٦٣٣ نت : wwwTALLOF

حساب مصرفي : ١٠٦٢٣ بنك فيصل الإسلامي.